

أ.د. علي الشبل | شرح العقيدة الواسطية (9 / 9)

علي عبدالعزيز الشبل

الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا من يهده الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له - [00:00:03](#)

اشهد ان نبينا محمدا عبده ورسوله صلوات الله وسلامه عليه وعلى اله واصحابه من سار على نهجه مقتدى اثرهم الى يوم الدين وسلم تسليما كثيرا اما بعد ايها الاخوة فقد وقفنا على قول الشيخ رحمه الله - [00:00:24](#)
بل هم الوسط في فرق الامة كما ان الامة هي الوسط في الامم هذا في ذكر ما كان في اهل السنة والجماعة وموقعهم بين الفرق اولا ثم موقع هذه الامة بين الامم كلها ثانيا - [00:00:50](#)

والاصل في هذا كله قوله تعالى في اية سورة النساء قوله تعالى في اية البقرة وكذلك جعلناكم امة وصبرا لتكونوا شهداء على الناس ويكون الرسول عليكم شهيدا اما اية النساء فقوله تعالى فكيف اذا جننا من كل امة بشهيد؟ وجئنا بك على هؤلاء شهيدا - [00:01:13](#)
يومئذ يود الذين كفروا وعصوا الرسول لو تسوى بهم الارض ولا يكتفون الله حديقة جعل الله جل وعلا اهل السنة وسطا ومعنا وسطا اي العدول المقسطون غير المغالين وغير المجافين - [00:01:47](#)

ليس عندهم غلو ولا جفاء لا في عقائدهم ولا في احكامهم ولا في ادابهم ولا في تعاملاتهم فهم اهل وسط واهل قصر يظن بعض الناس ان الوسطية ما كان طرفا بين اثنين - [00:02:10](#)

هذا ليس مطلق الوسطية لان الاشاعرة وسط بين الجهمية وبين اهل السنة ليست بوسطية المعتزلة وسط بين من؟ بين اهل السنة وبين الجهمية ليست هذه الوسطية انما الوسطية العدول الوسط الخير. القسط. الصواب - [00:02:35](#)
بلا غلو ولا جفاء. لا افراط ولا تفريط قال بل هم الوسط في فرق الامة والامة فرقة وكثيرة وافتרכת فرقا كثيرة اكثر من فرق اليهود والنصارى ولكن اصول الفرق كما سيأتي - [00:03:01](#)

سنة كما ان هذه الامة هي الوسط بين الامم جميعا. نعم امة الاسلام جعلها الله جل وعلا وسطا في نفس قوله تعالى في اية البقرة وكذلك جعلناكم امة وسطا لتكونوا شهداء على الناس فنحن من جهة الزمان - [00:03:23](#)

متأخرون اليس كذلك؟ اخر الامم لكن جعلهم الله وسطا اي عدولا خيارا مقسطون غلاة ولا جفاة كذلك جعلناكم امة وسطا كما ان الامة هي الوسط في الامم وجعلها الله شهداء عليهم اي - [00:03:48](#)

شهيدة عليهم يحكمون فيهم بشرع الله ثم ذكر مبررات الوسطية واسبابها لماذا اصبح اهل السنة هم الوسط في الفرق قال فهم وسط في باب صفات الله سبحانه وتعالى بين اهل التعطيل الجهمية واهل التمثيل المشبهة - [00:04:13](#)

هذا واحد وهم وسط في باب افعال الله. بين الجبرية والقدرية وغيرهم اثنين ثالثا وهم في باب وعيد الله بين المرجئة والوعيدية من القدرية وغيرهم رابعا وفي باب اسماء الايمان والدين بين الحرورية والمعتزلة وبين المرجئة والجهمية - [00:04:40](#)

خامسا وفي باب اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم بين الروافض والخوارج. في بعض النسخ بين الروافض والنواصب فهذه خمسة مبررات وخمسة بواعث وخمسة اشياء تفسيرية تبين لكم وسطية اهل السنة والجماعة - [00:05:07](#)

بدأ بأشرف المطالب واكد الاصول وهو اسماء الله جل وعلا وصفاته لماذا هذا اشرف المطالب لتعلقه بشرف من؟ المعلوم من المعلوم الله جل وعلا باسمائه وصفاته فاهل السنة في باب اسماء الله وصفاته وسط - [00:05:30](#)

بين طائفتين عظيمتين منحرفتين من هما المعطلة والمشبهة وانا ساتوسع الان في بيان هذه الفرق باب اسماء الله وصفاته اي ما

وصف الله به نفسه من الاسماء الحسنى وصفه به رسوله صلى الله عليه وسلم - [00:06:00](#)

ما سمى الله به نفسه وسماه به رسوله صلى الله عليه وسلم من الاسماء الحسنى وما وصف الله به نفسه وصفه به رسوله من الصفات العلى اهل السنة وسط فيها اي عدول خيار لا غلو ولا افراط بين - [00:06:30](#)

اهل التعطيل اهل التشبيه ما المراد بالتعطيل التعطيل هو افراغ الشيء عن معناه ولهذا افراغ الله عن اسمائه او صفاته يسمى تعطيل التعطيل يا ايها الاخوة حتى نفهمه ليست فرقة واحدة - [00:06:47](#)

ليس التعطيل فرقة واحدة وانما هي مجموع فرق يمكن ان نقربها لكم بهذا المثال التعطيل ولها بنت كبرى ولها بنتين صغيرين اقرب ما يكون الى صفات الام بنتها الكبرى اللي معها دائما على الشر. ولا لا - [00:07:10](#)

هزيتوا روسكم انكم واقفين في هالمقام البنت الكبرى او ام التعطيل الجهمية والجهمية نسبة الى الجهم بن صفوان السمرقندي ها نسبة الى الجهم ابن صفوان السمرقندي وهو رجل مغمور من - [00:07:34](#)

الموالي وكان مضطرب الشخصية مضطرب العقيدة. لقي رجلا يقال له الجعد ابن درهم واخذ منه التعطيل فان الجعد ابن درهم هو الذي اشاع بين الناس ان الله لم يكلم موسى تكليما ولم يتخذ إبراهيم - [00:08:03](#)

قليلة وكان الجعد ابن درهم اخذ هذه المقالة عن رجل اسمه بيان ابن سمعان كان رافظيا وبيان ابن سمعان كان يجالس طالوت اليهودي ابني اختي لبيد ابن الاعصم الذي سحر النبي صلى الله عليه وسلم - [00:08:24](#)

رأيتم هذا الاسناد جعد ابن درهم اخذ منه الجهم التعطيل فلماذا نسب المذهب الى الجهم ولم ينسب للجعد والجعد هذا هو الذي كان يؤدب مروان ابن محمد اخر ملوك بني امية - [00:08:45](#)

وكان من اسباب سقوط بني امية الجحش. ولهذا يقال مروان الجعدي الجعد ابن درهم اشاع ان الله لم يكلمه ستكليم ولم يتخذ إبراهيم خليلا فافتى العلماء بكفره لانه نفى هاتين الايتين في القرآن - [00:09:07](#)

نفى هاتين الايتين في القرآن التي فيهما صفات الله فقبض عليه وادي العراق وادي واسط خالد بن عبد الله القصري وحكم العلماء بقتله رقى المنبر في يوم الاضحى مئة وثلاثة وعشرين - [00:09:28](#)

وقال خالد ابن عبد الله القصري وللعراق ايها الناس ضحوا تقبل الله ضحاياكم فاني مضح بالجعد ابن درهم قد جيء به وربط في اسفل المنبر فانه زعم ان الله لم يتخذ ابراهيم خليلا - [00:09:54](#)

ولم يكلم موسى تكليما ثم نزل فظرب عنقه فقتله قال ابن القيم رحمه الله ولاجل اذا ضحى بجعد خالد ما هو بذا وقت التوقيع يا عيال اسحب منهم التوقيع يا ابو عمران - [00:10:11](#)

ولاجل اذا ضحى بجعد خالد القسري يوم ذبائح القران اذ قال اي الجعد ابراهيم ليس خليه كلا ولا موسى الكليم الداني. شكر الضحية كل صاحب سنة لله درك من اخي قرباني - [00:10:31](#)

لانه لان هذا الفعل غير على صفات الله وعلى اسمائه الحسنى الجعد قتل سنة مئة وثلاثة وعشرين. الجهم اخذ منه التعطيل لم يكتفي خالد ابن عبد الله القسري لم يكتفي ذلك وانما - [00:11:00](#)

اخذ الجهم عن رجل اسمه سوسن من اهل نينوى نصراني والنصارى منحرفون في صفات الله ولا لا المخلوق بالخالق وانحرفوا واخذ عن سيسويه المجوسي واخذ عن السمية فلاسفة الهند الذين لا يؤمنون الا بالمحسوسات الموجودة - [00:11:20](#)

فهي ظلمات بعضها فوق بعض. بل وراءها في رأسه وجمعها حتى ان السمني قال له يا يا جهم ربك لتعبده رئيسة شممتة سمعته لمسته ذقته؟ قال لا وكان لا يؤمن الا بالحواس الخمس - [00:11:46](#)

كيف تعبد رب لم تره اولا تشمه ولم تسمعه فبقي المسكين اربعين يوما في بيته لا يصلي ولا يصوم ليش لماذا؟ يدور على ربه مضيعه الناس يعرفون ربهم والمخلوقات والبهايم - [00:12:05](#)

تعرف ربها الا هو يدور ربه ضيعه. فخرج على الناس بعد اربعين يوما قال انا اؤمن برب لا اسماء له ولا صفات لم يثبت لله ولا اربعة حتى الوجود قال الله له وجود مطلق - [00:12:26](#)

والوجود المطلق عند عامة العقلاء في الذهن فقط ليس في خارج الذهن وحتى الوجود جحده الله جل وعلا. فصار جاهلا بالله هؤلاء هم الجهمية وهي ام التعطيل. انكر اسماء الله وصفاته. بسم الله - [00:12:41](#)

بنت اه التعطيل الكبرى او بنت الجهمية الكبرى المعتزلة نسبة الى رجلين كانا طالبي علم في حلقة الحسن البصري احدهما يسمى واصل ابن عطاء الغزال والثاني يسمى عمرو بن عبيد القدري. كان من طلاب العلم في حلقة الحسن البصري. اين حلقة الحسن البصري - [00:13:05](#)

ها وين الوعد البصرة فجاء رجل والناس كانوا في قيل وقال ذلك اليوم عن صاحب الذنب مؤمن ولا ما هو بمؤمن لان الخوارج لهم شوكة فدخل رجل المسجد فقال يا امام - [00:13:36](#)

صاحب الذنب مؤمن او كافر وقبل ان ينطق الحسن البصري قبل ان ينطق الحسن دا متلقف واصل ابن عطا الملقوف تطفل وتعال على شيخك قال انا اقول انه ليس بمؤمن ولا بكافر - [00:14:00](#)

يعني في منزلة بين المنزلتين اعتزلوا بعد ذلك حلقة الحسن البصري فصار يجلسون في ناحية وسموا ايش معتزلة لاعتزالهم حلقة الحسن واعتزالهم مذهب المسلمين المعتزلة تأثروا بالجهمية فقالوا بانكار الصفات كلها - [00:14:22](#)

لانكار الصفات كلها بان الله ليس له صفات طيب والاسماء لهم فيها مذهبان. منهم من يقر بالاسمى بلا معاني يقول نؤمن باسماء الله ولا يجعل لها معاني ومنهم من يجعل لله اسماء - [00:14:48](#)

ولكنها اعلام محضة القول الاول يجعل الله اسمى بلا معاني فتكون اعلاما محظوظ القسم الثاني لا. قالوا احدث الله ما لا اسمع. هذه المعتزلة التي هي بنت الجهمية الكبرى البنتان الصغريان - [00:15:10](#)

يطلق عليهما جميعا بالمتكلمين وهما الاشاعرة والماتريدية ومن كان على مثلهما فان هؤلاء اثبتوا الاشاعرة اثبتوا سبعا من الصفات واثبتوا اسماء الله الحسنى اثبتوا صفة ايش انه سميع بصير صفة الارادة - [00:15:35](#)

والعلم والحياة والقدرة والكلام. سبع صفات السمع والبصر والعلم والارادة والحياة والقدرة والكلام ونفوا ما ما سواها من الصفة. الماسوريديا اثبتوا ثمان صفات. هذه السبع ومعها صفة التكوين هؤلاء هم المعطلة. ولاحظوا تعطيلهم متفاوت - [00:15:58](#)

اشدهم تعطيل من الجهمية نحو الاسماء والصفات ثم المعتزلة نفوا ايش نفوا الصفات منهم من نفع الاسماء ثم المتكلمون من الاشاعر والمفردية ومن كان مثلهم هؤلاء المعطلة ومنهم في التعطيل على قدر - [00:16:24](#)

المشبهة من المشبهة المشبهة هو ممثلة الذين مثلوا صفات الله بصفات خلقه ويدخل فيهم من مثلوا صفات المخلوق بصفات الخالق والمراد عندنا في باب الصفات الاول من مثلوا صفات من - [00:16:48](#)

الخالق والمخلوق له سمع كسمعنا وبصر كبصرنا ويد في يدنا والممثلة من الاصل ما لجرح بميت ايلام. شد حيلك يا شيخ اشده ينقطع. ما تنفعوني المشبهة طوائف منهم غلاة الرافضة - [00:17:10](#)

هشام ابن الحكم وهشام ابن سالم متقدم الرافضة كان مشبهة منهم الكرامية منهم طوائف من من الصوفية التشبيه دخل في هؤلاء شبهوا صفات الله بصفات خلقه يقول الشيخ واهل السنة - [00:17:56](#)

وسط اي عدول خيار في باب صفات الله تعالى بين اهل التعطيل الجهمية اهل التعطيل واجب بمقدمهم من؟ اهمهم الجهمية واهل التمثيل المشبهة فالمعطلة نفوا الصفات وصاروا معطلة فهم غلو في ايش؟ في النفي - [00:18:20](#)

والمشبهة غلوا في الاثبات فصاروا ممثلة الجهمية قالوا حنا بنزه الله ما نزهوه في الحقيقة وانما عطلوه عن كمالاته واضح هذا يا اخوان قال وهم وسط في افعال الله بين الجبرية والقدرية - [00:18:48](#)

ما هي افعال الله اي ما يفعله سبحانه من القضاء والقدر ما يفعله سبحانه من القضاء والقدر وافعال الله نافذة في عبادة فعال لما يريد انما امره اذا اراد شيئا ان يقول له - [00:19:12](#)

كن فيكون بين من ومن؟ بين الجبرية والقدرية. في هذا الموضوع تصادم وتعارض الجهمية مع المعتزلة الجهمية هم الجبرية لماذا سموا جبرية لانهم قالوا ان العبد مجبور على فعله غصبا عليه - [00:19:34](#)

ليس له ارادة ولا اختيار ولا قدرة كالريشة في مهب الريح كالبيت بين يدي مغسلة كالشجرة تحركها الرياح يمينة ويسرة لا ارادة ولا شيء ايش راىكم في هذا المذهب اقبح ما يكون - [00:19:59](#)

ولهذا هم متناقضون هؤلاء لو واحد جبري من هالجهمية لو جاء واحد عطاءه كف على وجهه ايش يسوي يا رب يدفع عن نفسه طيب يا الله اذا لو قال له ليش ضربتني ابغاه انا مجبور - [00:20:19](#)

هذا اختيارنا غصبن علي ضربتك يقبل لا يقبل وهذا من قبح هذا المذهب الخبيث جاء رجل جيه برجل لعمر رضي الله عنه وقد سرق فقال له عمر لماذا سرق قال يا امير المؤمنين سرق بقدرة الله. الله قدر علي. كالذي يقول اننا اشرب الدخان لان الله قدر علي اشرب الخمر لان الله قدر علي ما - [00:20:38](#)

لان الله قدر علي يستدلون بالقدرة في المعايير العمر ايه وانا اقطع يدك بقدرة الله بعد ما يصلح لدنوا الا عمر هؤلاء هم الجبرية والجبرية غلوا في اثبات قدرة الله حتى نفوا ارادة وقدرة العبد - [00:21:08](#)

وقولهم مبناه على اصليين الاصل الاول ان العبد لا ارادة له ولا قدرة ولا اختيار وهذا حق ولا باطل هذا باطل. والقول واصلهم الثاني ان الله جل وعلا له القدرة وحده - [00:21:34](#)

فنقول نعم الله له القدرة وله التقدير وله الفعل. لكن جعل لعبده قدرة. ولهذا من قال ان الانسان مسير مطلقا قوله يشابه قول من الجبرية قابلتهم القدريّة من هم القدريّة - [00:21:53](#)

القدريّة هم المعتزلة وهذا اسمه في هذا الباب باب القضاء والقدر سموا بالقدريّة لانهم نفوا ماذا قدر الله قالوا ان الله لم يقدر لم يقدر شيئا وان العباد يخلقون افعالهم - [00:22:15](#)

المعتزلة في باب القدر قام على اصليين الاصل الاول انهم قالوا لا قدر وهذا باطلهم الاصل الثاني انهم اثبتوا للعبد قدرة واختيار وغلوا فيها ولهذا جعلوا العبادة خالقين مع الله - [00:22:37](#)

وفي الحديث قال النبي صلى الله عليه وسلم القدريّة مجوس هذه الامة لماذا قال مدوس القبلية مجوس هذه الامة اذا ماتوا فلا تعودوهم واذا مرضوا فلا تشهدوهم لماذا جعل القدريّة المجوسة هذه الامة؟ لان المجوس اثبتوا خالقين اثنين. النور تخلق الخير - [00:22:57](#)

والظلمة تخلق الشر. وهؤلاء جعلوا خالقين كثيرين مع الله كثيرين كل عبد يخلق مع نفسه من غير قدرة الله على فعله القدريّة في انكار القدر على صنفين غلاتهم انكروا مراتب القضاء والقدر الاربعة. ما هي - [00:23:20](#)

ما هي المراتب الاربعة علم الله السابق لشيء قبل وقوعه ثانيا كتابته له في اللوح المحفوظ ثالثا مشيئته وارادته رابعا خلقه هذي الاربعة كلها لا يؤمن بها هؤلاء القدريّة. وهؤلاء هم اصول القدريّة - [00:23:48](#)

جاء يحيى ابن يعمر وحמיד ابن عبد الرحمن الى المدينة قاصدين مكة قالوا لو لقينا منين جاؤوا؟ ها من اين؟ من البصرة. فقالوا لو لقينا احدا من اصحاب النبي عليه الصلاة والسلام. فلقوا عبدالله بن عمر - [00:24:15](#)

اختلفاه هذا منا وذا منا فقالوا يا ابن عمر انه ظهر قول ظهر قبلنا في البصرة قوم يقولون انه لا قدر وان الامر انفي يعني مستأنف وهم غلاة القدريّة. قال ابن عمر اخبروهم اذا لقيتوهم اني منهم براء - [00:24:38](#)

اني منهم بريء وهم مني براء. فاني سمعت ابي يحدث عن انه قال بينما نحن جلوس عند النبي صلى الله عليه وسلم اذا اطلع علينا رجل شديد بياض الثياب شديد سواد الشعر. لا يرى عليه اثر السفر ولا يعرف منا احد - [00:25:02](#)

الى ان ذكر قال والايما ان تؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر وتؤمن بالقدرة خيره وشره حلوه ومره من الله تعالى هؤلاء غلاة القدريّة قال الامام الشافعي رحمه الله ناظر القدريّة بالعلم - [00:25:20](#)

اي بعلم الله هل يثبتونه او ينفونه؟ فان اقرؤا به اثبتوا ان الله يعلم كل شيء خصموا. لان علم الله سبق حتى في افعال العباد فان اقرؤا به خصموا وان جحدوه كفروا - [00:25:41](#)

وان جحدوا علم الله كفروا عامة القدريّة ينفون مرتبتين ينفون مرتبة الارادة والمشية التي قال الله جل وعلا فيها وما تشاؤون الا ان

يشاء الله. وقال تعالى لمن شاء منكم ان يستقيم وما تشاؤون الا ان يشاء الله رب العالمين - [00:26:01](#)

وينفون مرتبة الخلق التي قال الله جل وعلا فيها الله خالق كل شيء هذا العامة القدرية ويقولون بالعلم والكتابة اهل السنة في باب

القضاء والقدر وسط بين الجبرية وهم الجهمية وبين القدرية وهم المعتزلة - [00:26:22](#)

ولهذا من قال ان الانسان مخير مطلقا قوله قول من او القدرية ان الانسان اذا قال مخير مطلق وقوله قول القدرية. طيب هل الانسان

مخير ولا مسير مخير ومسير فمن جهة القضاء والقدر - [00:26:45](#)

هو لا يخرج عن قضاء الله وقدره. ومن جهة الارادة فلا يفعل الا بارادته. ولهذا اطلاق هذا السؤال هكذا سبعة بدعة وخطأ يا نايم تعال

اقعد هنا يا ابو عمران - [00:27:07](#)

يجيبوا لنا ان شاء الله من غدا بطانيات زين بطانيات ومخدرات تصكون اللبسات تروحون لبيوتكم واطلاق هذا السؤال ان الانسان

مخير او مسير بالاطلاق هذا بدعة اهل السنة وسط في هذا وهذا - [00:27:28](#)

ما الحق الذي عند الجبرية اثبات القدر والباطل الغلو في اثبات قدر الله ونفي ارادة العبد اهل السنة اخذوا حقهم ان الله له قدر اخذوا

الحق الذي عندهم بان الله له - [00:27:55](#)

قدر فامنوا به وهكذا اهل السنة اذا عرضت عليهم الاقوال لا يردونها كلها ولا يقولونها كلها وانما يأخذون ما وافق الحق منها لم؟ لان

الحكمة ظالمة المؤمن اين مولدها اخذها - [00:28:16](#)

المعتزلة القدرية ما الحق عندهم اثبت للعبد ايش قدرة واختيار وارادة وغلوا فيها حتى قالوا ان العبد يختار ما لا يختاره الله ونفوا

قدرة الله وتقديره لعباده فاخذوا حقهم وتركوا باطلهم الحق المجتمع هو قول اهل السنة. والله - [00:28:32](#)

سبق علمه وكتابته ومشيتته وخلقه فعل العباد ولهذا قدر عليه من اشياء وجعل للعبد قدرة واختيار يفعل بها ويكافى عليها ويجازى

عليها ويحاسب عليها من الاشياء الطريفة انه دخل رجل اعرابي البصرة بعد ما اعتزت المعتزلة وظهر قوله - [00:28:58](#)

بعد الحسن البصري وجاء من نجد جاء على ايش على ايش على لقرزاز على بغيره هذا لكزس هذي سيارة تهيد دابته فلما دخل سرق في

البصرة بغيره بحث بحث ما وجد فدخل المسجد - [00:29:24](#)

وجد هذا الشيخ اللي لحيته ايش كبرها وقال يا شيخ ان ناقتي سرقت فادعوا الله ان يردها عليه توسم في خير وما كل من رأيت

مظهره تتوسم فيه الخير. انتبه! فالمؤمن كيس فطن. عنده كياسة وعنده فطنة - [00:29:47](#)

فرفع يديه قال اللهم انك لم ترد ان تسرق ناقتي فسرقت اللهم فردها عليه فقال له الاعرابي تخسى اذا كان ربي ما قدر ان تسرق

ناقتي فسرقت اخشى ان يقدر ان ترجع لي فلا ترجع. اذا كان يقع في ملك الله ما لا - [00:30:09](#)

يريده وما لا يقدره فغلب هذا البدوي الاعرابي لفطرته هذا الجهمي هذا القدري المعتزلي من هو؟ وهو عمرو بن عبيد غلبه ببدعته

ولهذا اهل السنة وسط في باب افعال الله. اي قضائه وقدره - [00:30:34](#)

ان ربك فعال لما يريد بين الجبري وهم الجهمي وبين القدرية قال وهم وسط في باب وعيد الله وسط في باب ايش وعيد الله. الله

توعد بالذنوب لا يزني الزاني حين يزني وهو مؤمن - [00:30:56](#)

ما اسفل الكعبيين من ازالة في النار لا يدخل الجنة نام. لا يدخل الجنة عاق هذي ايش وعيد ومن يقتل مؤمنا متعمدا فجزاؤه جهنم

خالدا فيها وغضب الله عليه ولعنه واعد له عذابا عظيما هذا وعيد - [00:31:18](#)

والقرآن مليء بالوعد والوعيد. الوعد للمثيبين بما كانوا يعملون خالدين فيها ابدًا تجري من تحتهم الانهار. ومليء بماذا بالوعد قال وهم

في باب وعيد الله. بين المرجئة والوعيدية من القدرية وغيرها - [00:31:39](#)

المرجئة من هم؟ المرجئة هم المؤخرة. هذا الارجاء في اللغة. والمراد هنا من اخروا العمل عن الايمان وقال العمل لا يؤثر في الايمان

والمرجئة طوائف كثيرة عدهم الامام ابو الحسن الاشعري في كتابه مقالات المسلمين ثنتي - [00:31:59](#)

عشرة فرقة اشهرهم اربع فرق اقولها لان المقام مقام اختصار الفرقة الاولى التي يهم ام الارجاء يسمونه بالمرجئة المحضة والمرجئة

الخالصة هؤلاء من هم الجهمية الجهمية في هذا الباب اردأ ما يكون. في باب التعطيل ايش - [00:32:21](#)

أبداً ما يكون. اذا هم اردوا المذاهب قالت الجهمية ان الايمان هو المعرفة الايمان هو المعرفة فقط. اذا الكفر هو الجهل مهما فعل الانسان ما دام يعرف ربه فهو مؤمن. ولا يضره ايضاً. مهما عمل - [00:32:44](#)

لان الايمان عندهم ايش؟ معرفة القلب ومن المرجئة الكرامية الذين قالوا ان الايمان هو النطق باللسان طيب اذا لم يعمل لا يضره ولا يؤثر فيه الوعيد. ما دام انه قال لا اله الا الله - [00:33:09](#)

من المرجئة الاشاعرة الذين قالوا ان الايمان هو التصديق بالقلب ولهذا الكفر هو التكبير واذا قل عمله او لم يعمل باق على الايمان ولهذا تلاحظون من فشى فيه مذهب الاشاعرة اذا امر بالمعروف ونهى عن المنكر قالوا يا اخي فكنا الايمان اين - [00:33:29](#)

القلب اتركنا لا تزعجنا الايمان ها هنا ويشير حتى وان لبس جبة وعلق عمامه. الايمان ها هنا. طيب والعمل؟ الايمان ها هنا وبس تصديق في القلب لانهم اخروا العمل عن الايمان - [00:33:54](#)

هؤلاء المرجئة فعندهم من لم يعمل لا اشكال فيه ما دام انه لا اله الا الله او انه مؤمن وسيأتي تأصيل الايمان اكثر بين المرجئة هذا صنف ضدهم الوعيدية. الوعيدية من هم؟ الخوارج - [00:34:13](#)

غلبوا نصوص الوعيد والمعتزلة غلبوا نصوص الوعيد المرجئة غلبوا نصوص الوعي. من قال لا اله الا الله دخل الجنة. ان الذين امنوا ما قال عن امنوا اي خلاص دخلوا الجنة. فلا يظر معهم معصية ولا يظر معهم ذنب - [00:34:32](#)

الوعيدية غلبوا نصوص الوعيد وهم الخوارج والمعتزلة قالوا لا يزني الزاني حين يزدهم مؤمن اذا الزاني كافر لانه ما هو مؤمن والله لا يؤمن والله لا يؤمن والله لا يؤمن قال من يا رسول الله - [00:34:55](#)

قال الذي لا يأمن جاره هو قال اذا ادر الجار هذا غير مؤمن الرسول قال ما هو بمؤمن تغلبوا نصوص الوعيد واهمل نصوص الوعد. المرجئة اخذوا بنصوص ايش بادلة الوعد - [00:35:11](#)

وتركوا نصوص الوعيد اهل السنة وسط وسط بين هؤلاء وهؤلاء فجمعوا بينهما جميعاً وقالوا المؤمن يؤمن بايمانه وبعمله. فان لم يعمل يحاسب مؤمن ناقص الايمان فجمعوا بينهما. الزاني مؤمن في اصل ايمانه لكنه فاسق بكبيرته وزناه. فاسق - [00:35:26](#)

شرب خمره فاسق بقتله فاسق اذيته لجاره فاسق كذبه وتزويره الى اخر ذلك فجمعوا بين الوعد والوعيد فصاروا وسط في هذا الباب بين تفريط المرجئة وبين غلو الخوارج والمعتزلة. واضح؟ في اي باب هذا؟ باب الوعيد - [00:35:54](#)

قال وفي باب اسماء الايمان والدين اسماء الايمان يعني اسم الانسان في الدنيا. مؤمن ولا كافر؟ وحكمه في الآخرة من اهل النار ولا من اهل الجنة وباب الاسماء اسماء الايمان والدين هو اشرف مسائل العقيدة لانه خلاصتها - [00:36:19](#)

كيف يكون مؤمن؟ وكيف يكون كافر وفي باب اسماء الايمان والدين اسمه في الدين مؤمن ولا كافر وحكمه في الدين مؤمن ولا كافر وسط بين الحرورية والمعتزلة وبين المرجئة والجهمية. الحرورية من هم - [00:36:41](#)

هم الخوارج الذين خرجوا على رسول الله اولا لما قال له اصلهم عبد الله بن ذي الخويصرة يا محمد يا رسول الله اعدل فانك لم تعدل قال خبت وخسرت ان لم اعدل ويلك ومن يعدل ان لم اعدل - [00:36:59](#)

ثم قال انه سيخرج من ضئى هذا قوم تحقرون صلاتكم الى صلاتهم. وصيامكم الى صيامهم وقيامكم الى قيامهم يقرأون القرآن لا يجاوز حناجرهم او تراقينهم يورقون من الدين ورق السهم من الرمية - [00:37:20](#)

الخوارج هؤلاء خرجوا على ظهورهم في اخر خلافة عثمان. تألبوا عليه وقلبوا عليه وانتقدوا عليه الى ان قتلوه ثم كانوا في عسكر علي وفي معسكر اهل الشام وفي صدفين لما رفع اهل الشام المصاحف قال يا علي القوم يدعون الى كتاب الله وما يرضى؟ والله لا نقبل - [00:37:36](#)

لابد احكم الى كتاب الله. فلما حكم ابو موسى وعمرو بن العاص في كتاب الله قالوا كفرت يا علي. كيف تحكم الرجال في كلام الله وهذا انحراف اول انحراف عرف في المسلمين في مسألة الحاكمية - [00:37:59](#)

التي ما زال لها ذيول عند الجماعات وعند الفرق كيف تحكم الرجل؟ لان الحكم الا لله وخرجوا على علي فانحازوا الى ارض تسمى حرورا جلسوا فيها. فسموا بالحرورية وكانوا غلافاً. حتى كانوا يأمرون نساءهم - [00:38:16](#)

ان يقضوا الصلاة مع قضاء الصوم في حال ايش الحيض ولهذا لما سألت عمرة بنت عبد الرحمن عائشة يا اماه ما بال حائر تقضي الصلاة ولا تقضي الصوم انتبهوا ما بال الحائض تقضي الصوم ولا تقضي الصلاة؟ قالت عائشة احرورية انت - [00:38:36](#)

خارجية انت لان الخوارج هذا مذهبهم. قالت لا يا امه ولكني اسأل. قال كانت يسيئون ذلك على عهد النبي عليه الصلاة والسلام فنؤمر بقضاء صوم ولا نقول بقضاء الصلاة هؤلاء هم الخوارج - [00:39:01](#)

غلبوا ان كل من فعل معصية فقد كفر. اسمه في الدنيا كافر وفي الآخرة ايه في النار المعتزلة طيب وعيدية ما اسم صاحب الذنب في الدنيا اول اعتزالهم بايش؟ لما سئلوا عن صاحب الذنب قالوا انه خرج من الايمان - [00:39:17](#)

ولم يدخل الكفر بل في محطة بينهما بالدنيا لا مؤمن ولا كافر طيب في الآخرة هل هو منا في النار مخلدا ولهذا قال العلماء المعتزلة مخانيث الخوارج والمخنث الذي ما تبين هو ذكر ولا انثى - [00:39:38](#)

ليس المخلل المخنث في عرف الناس الان اعوذ بالله من يفعل فعل قوم لوط او يفعل به لا مخنث يعني مشكل لم يعرف لا ذكر ولا انثى لانه ما تبين مذهبه في الدنيا اسمه مؤمن ولا كافر - [00:39:59](#)

هل هو في منزلة بين المنزلتين؟ يسمونها يسميها الان فلاسفة المعتزلة بالفاسق الملي. الفاسق الملي عند المعتزلة الذي لا مؤمن ولا كافر. منزلة بينهما وفي الآخرة هو في النار. وبين المرجئة والجهمية. فان المرجئة والجهمية عندهم من امن فهو مؤمن وان لم يعمل - [00:40:12](#)

وان عصى وان اتى الكبائر ونفى الذنوب فهو مؤمن ولهذا غلاتهم المرجئة الخالصة المحضة الجهمي الذين قالوا ان الايمان هو المعرفة. فمن عرف الله فهو مؤمن اذا الكافر من هو عندهم - [00:40:34](#)

اللي ما يعرف الله الجاهل فيكون ابليس مؤمن الا كافر عندهم مؤمن يعرف الله فرعون يعرف الله ولهذا قالوا ان ابا طالب مؤمن لانه يعرف ربه ها؟ وقالوا ان ابو الرسول مؤمن لانه يعرف ربه - [00:40:52](#)

الطائفة الثانية الاشاعرة قالوا الايمان هو التصديق. فمن صدق بقلبه فهو مؤمن طيب الكفر ما هو عند الاشاعرة ايش؟ التكذيب ويدخل في التكذيب ما هو اعظم منه وهو الجحود ولهذا في مرجاة العصر كل من حصل الكفر بالتكذيب والجحود فهو - [00:41:12](#)

قائل بقول المرجئة عرف او لم يعرف. درى او لم يدري وافق الاشاعرة وهو لا يشعر. والكفر ليس خاصا بالتكذيب والجحود. يكون الكفر بالتكذيب والجحود وترك العمل. ترك الصلاة. كفر - [00:41:34](#)

سب الله وسجود الصنم كفر اليس كذلك؟ ولهذا حصروه بالتكذيب. الكرامية المؤمنة من قال لا اله الا الله اذا من لم يقل لا اله الا هو الكافر. اما لو قال لا اله الا الله وزنا وسرق فهذا مؤمن. لا يظر مع ايمانه شيء. الطائفة الثالثة الرابعة مرجئة الفقهاء - [00:41:51](#)

قالوا الايمان هو اعتقاد بالقلب ونطق باللسان فاخرجوا العمل عن الايمان لاحظتم يا اخواني؟ فاهل السنة وسط بين هؤلاء. لا قالوا بقول الوعيدية بان صاحب الذنب في الدنيا لا يسمى مؤمن يسمونه مؤمن بايمانه فاسق او عاص بذنبه وكبير - [00:42:10](#)

وفي الآخرة تحت مشيئة الله ان شاء عفا عنه وان شاء عذبه كما جاء في قول الله تعالى ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء. وقال النبي عليه الصلاة والسلام في حديث عبادة ابن - [00:42:33](#)

صامت فمن اصاب من ذلك شيئا في الدنيا اي من حدود فعوقب به فهو كفارة له ومن لا يشرد من ذلك شيئا ومن اصاب من ذلك شيء في الدنيا فلعلقة في الدنيا فهو كفارة له. ومن مات ولم يعاق فهو تحت مشيئة الله. ان شاء عفا عنه وان شاء - [00:42:50](#)

وان شاء عذبه واذا عذبه يعذبه بقدر معصيته وهم وسط ظد هؤلاء المرجئة الذين قالوا لا يظر مع الايمان ذنب والعمل لا يؤثر في الايمان مهما قال ومهما فعل. ما دام انه حقق الايمان على مذهبهم - [00:43:09](#)

الميزة الخامسة لعدول ووصية وسطية وخيار اهل السنة انهم وسط في اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم بين الرافضة وبين الخوارج من هم الرافضة الرافضة الذين سبوا الصحابة ورفضوهم وسموا رافضة وان كانوا يسمون قبلهم بالمتشيعات الغلاة. يزعمون انهم شيعة وليسوا بشيعة. يحبون ان يقال لهم الشيعة - [00:43:30](#)

شيعة علي وعلي منهم برى. قال ابن قال القحطاني رحمه الله في علي وعليه كسرى النار طائفتان. احدهما لا ترتضيه خليفة وتصيره

الآخرى الها ثاني وهذا الموضوع لعلني أؤجله لانه يحتاج الى بسط ويكون مقامه ان شاء الله في درس غد نسأل الله جل وعلا ان

يعيذنا واياكم من مظلات - [00:44:01](#)

الفتن نعم نأخذ سؤاليين لا نقبل اليسرى يا اخي الا ترى انك ترفع يدك ثم ترفعها ولا اجيبك لم؟ ايه نعم تفضل ايه من الذي يقول

ان النووي لا يجوز ان تقرأ كتبه - [00:44:28](#)

من يقول ذلك؟ ورنه اياه حتى نتفل في وجهه الذي يقول ان النووي او ابن حجر او من قبله ومن بعدهم لا تقرأ كتبهم فهذا يستحق ان

يدفن في وجهه ويعزر ويؤدب - [00:45:06](#)

لانه قليل ادب وقليل الادب حقه ايش؟ التأديب قبل التعليم هؤلاء علماء الاسلام وائمة الاسلام الذين لهم المصنفات النافعة التي وضح

بها الاسلام للمسلمين. فيأتي اطفال بزران جهال مدعين للعلم مدعين لانتسابهم للسلف يقولون هذا الكلام يستحقون عند اهل العلم

التأديب والتعزير - [00:45:22](#)

ان يؤدبوا ويعزروا قبل ان يعلموا والعلماء ما من شرط العالم الا يخطئ اخطأ الصحابة. فهل في هذا غضاضة اخطأ من بعدهم فهل

في هذا ملامة؟ كل يؤخذ من قوله ويرد - [00:45:55](#)

من قال ذلك امام اهل المدينة ما لك بن انس كل يؤخذ من قوله ويرد الا صاحب هذا القبر يشير الى قبر النبي عليه الصلاة والسلام. هو

الذي يؤخذ كل قوله ولا يرد منه شيئا - [00:46:11](#)

اما اذا وجد عالم اخطأ سواء من العلماء السابقين او من الاموات خطأه لا نقبله لا نأخذ به ونعتذر له نتأدب معه. لان هذه سيئة في

جنب حسناته. اجتهد خاطئ - [00:46:27](#)

في جنبي اصاباته اما يأتي من يقول لا نأخذ بكتبهم. او لا نقرأها او لا نستفيد منها. فهذا كلام باطل وكلام سمج ولا يجوز ان يقر مثله

ولما قيل لشيخنا الشيخ محمد ابن عثيمين ثمة اقوام يزعمون انهم يحرقون فتح الباري - [00:46:44](#)

لما فيه من الاغلاط الصفات وفي غيرها. قال هؤلاء ارى ان يستتابوا يستتاب والا يقام عليهم التعزير. لان في فتح الباري كلام الرسول

صلى الله عليه وسلم. وكلام الله. فهؤلاء اولى ما - [00:47:09](#)

يحتاجون الى التأديب والتعزير قبل ان نعلمهم لان عندهم لومة ناشئة من جهلهم المركب وتعزى من ثوبين من يلبسهما يلقي الردى

بمذلة وهوان ثوب من الجهل المركب ما هو بجهل بسيط. هو جاهل ولا يعرف انه جاهل فجعل جهلين - [00:47:26](#)

ثوب من الجهل المركب فوقه ثوب التعصب بنسة الثوبان وتحلى بالانصاف افخر حلة زينت بها الاعطاف كتفاني الله يصلحهم

ويهديهم ويكفي المسلمين شرهم وبؤسهم. نعم ايه انا ما ما ذكرتها قصدا في مسائل القضاء والقدر. لانها فوق مستوى الاخوان.

الشاعرة عندهم شيء لا حقيقة له - [00:47:52](#)

ولهذا قالوا ثلاثة لا حقيقة لها كسب الاشعري واحوال ابي هاشم وطرفة النظامي الكسب عند الاشعري او عند الشاعرة قول يميل الى

الجبر الى قول الجبرية. الجبرية قال ان الانسان اين؟ مجبور. اما الكسب عند الشاعرة قالوا ان - [00:48:22](#)

ان القدر يحصل عند الفعل لا به ما انتم فاهمينها امثلها بمثال السكين قالوا القطع حصل عندها لا بها الشبع حصل عند الاكل لا به ولهذا

الكسب عند الشاعرة هو وقوع القدر عند المقدور لا بالمقدور. فقولهم اقرب الى ان الى الجبر. ولهذا الكسر قالوا لا حقيقة له -

[00:48:44](#)

والله اعلم صلى الله وسلم على نبينا محمد - [00:49:10](#)